ISSN: 2437-0525 / EISSN: 2602-5078

JBAES: مجلد (09)، عدد (01)، 2023، ص: 501-516

مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية

موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

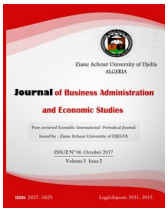

المبادرة لريادة الأعمال لدى طلبة إدارة الأعمال بجامعة سطيف 01

Entrepreneurship initiative among business management students at Setif 01 University

محلب فايزة، MAHLEB Faiza [1*]، faiza.mahleb@univ-setif.dz

[1] أستاذة محاضرة قسم أ، جامعة سطيف 01 (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2022/05/08 **تاريخ القبول:** 2022/11/15 **تاريخ النشر:** 2023/06/05

ملخص

نهدف من خلال هذا المقال إلى معرفة مدى مبادرة طلبة إدارة الأعمال إلى تحقيق مشاريعهم الخاصة، من خلال دراسة على عينة قصدية بجامعة سطيف 01، بداية بضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع، اختبار أبعاد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة، ثّم قياس المبادرة لريادة الأعمال لديهم، من خلال معرفة مدى وعيهم بأساسيات إنشاء المشاريع خاصة بكل منهم، ومدى تطبيقهم لما يعرفونه من خلال تحليل نتائج الاستبيان.

تبين من خلال نتائج الدراسة أن للطلبة اتجاهات إيجابية فيما يخص مختلف أبعاد الثقافة المقاولاتية، كما أنّ لديهم الوعي بأهّم أساسيات إنشاء مقاولة مما يعتبر بذرة لمبادرتهم لإنشاء مشاريعهم، في حين أن معظم الطلبة المستجوبين لا يبذلون جهدا مناسبا لتطبيق ما يعرفونه، وهذا يعود إلى عوامل مرتبطة بالطلبة أنفسهم، وأخرى خاصة بالمحيط بما في ذلك الجامعة. نقترح من خلال هذه الدراسة أن يتم إيلاء العمل الميداني الجماعي الأهمية المناسبة، بحيث نرى أنه من خلاله تزيد التوعية ويتمكن الطلبة من معرفة ما ينقصهم لتثمين قيم المبادرة لديهم.

الكلمات المفتاحية

الطالب؛ ريادة الأعمال؛ المبادرة؛ الثقافة المقاولاتية.

تصنيف JEL: M59 ؛ M13

Abstract

Through this article, we aim to set the basic concepts related to the topic, test the entrepreneurial culture's dimensions of students. It aims also to measure the entrepreneurship initiative among them. By evaluating students' awareness of the basics of creating a project, and their application of this knowledge, based on the analysis of the results of the questionnaire.

The results of the study indicate that students have positive opinions regarding the dimensions of entrepreneurial culture. They have awareness of the most important basics of establishing a business, which is considered a seed for their initiative to establish their projects, while most of the interviewed students do not make a proper effort to apply what they know. Which is due to factors related to the students themselves, and others related to the environment, including the university. We suggest, through this study, to focus on collective fieldwork, through which awareness increases and students are able to know what they lack in order to value the initiative's values for them.

Keywords

Student ; Entrepreneur-ship ; Initiative ; Entrepreneurial Culture.

JEL Classification Codes : M13 ؛ M59

* البريد الالكتروني للباحث المرسِل: faizamahleb@hotmail.fr

I. مقدمة:

يعبّر العمل عند الطالب في نهاية كل طور عن الأولوية الأكثر قيمة، بحيث يثّمن مساره الدراسي أو يبعده عنه، ومن خلاله يتمكّن من تحقيق أهدافه بدلا من مواجهة احتمالات غير مضمونة. ويبقى كل طالب "عالقاً" بين خيارين أساسيين إذا استبعدنا خيار إكمال المسار الدراسي، هما الوظيفة (سواء الوظيفة العمومية أو عند الخواص) والمقاولة من خلال المبادرة بإنشاء مشروعه خاص.

ومن أهم التخصصات التي يفترض أن يلجأ خريجوها إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة، نجد تخصص إدارة الأعمال، بحيث يتلقى الطالب خلال مساره الدراسي على مستوى الطور الأول، وخاصة سنة التخصص، مجموعة من المعارف والمهارات التي تسمح له ببدء مشروعه وتسييره.

من خلال هذا المقال، نعالج موضوع مبادرة الطلبة لإنشاء مقاولاتهم الخاصة من جانبين؛ جانب الوعي من خلال معرفة أساسيات إنشاء مقاولة، وجانب التطبيق من خلال وضع هذه المعرفة على أرض الواقع، وهذا بعد تقييم الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة.

وذلك بالإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى مبادرة طلبة إدارة الأعمال إلى إنشاء مشاريعهم؟

وللإجابة عليها، نقترح الفرضيات:

- يوجد لدى طلبة إدارة الأعمال أبعاد الثقافة المقاولاتية؛
- يوجد لدى طلبة إدارة الأعمال وعي بأساسيات إنشاء مقاولة؛
- يوجد لدى طلبة إدارة الأعمال تطبيق لأساسيات إنشاء مقاولة.

ونهدف من خلال هذا المقال إلى:

- معرفة المفاهيم الأساسية المرتبطة بالموضوع؛
- اختبار أبعاد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة؛
- معرفة مدى وعي الطلبة بأساسيات إنشاء مقاولة؛
- معرفة مدى تطبيق الطلبة لأساسيات إنشاء مقاولة.

يعتبر هذا المقال ذو أهمية لمحاولته تقديم صورة عن مبادرة الطلبة إلى تحقيق استقلاليتهم الشخصية والمالية من خلال إنشاء مقاولاتهم، ومدى معرفتهم بما يتطلبهم منهم ذلك، بالإضافة إلى فكرة المقاولة والإيمان بمختلف أبعادها وما تحققه لهم. كما تأتي أهميته من أهمية الموضوع نفسه (المقاولاتية وثقافة المقاولاتية) وقيمته لاقتصاديات الدول.

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

نتطرق من خلال هذا العنصر إلى المصطلحات الأساسية للدراسة التي بين أيدينا، والتي تمثّل متغيرات الدراسة، وهي تتركز أساسا في المصطلحات التالية: الريادي أو المقاول، ريادة الأعمال أو المقاولاتية، المبادرة، المقاولة والثقافة المقاولاتية، وكذا عرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة وموقع دراستنا منها.

1. الريادي وريادة الأعمال:

يشير مصطلح الريادة إلى التقدم والتفوق، ويعبّر عن السبق لتحقيق شيء ما، أما في ما يخص مجال الأعمال فنتطرق إليه فيما يلي؛ بعد تعريف الريادي أو ما نصطلح عليه بـ "المقاول".

أ. الريادي /المقاول (Entrepreneur)

"الشاب المقاول هو كل شخص بين 15 سنة و35 سنة والذي يبرهن على قدرات في الإبداع، المبادرة، الخلق ومواجهة الأخطار في طريق ممارسته لنشاط ما". (سفيان، 2015، صفحة 18)؛ لكن هذا التعريف غير ملزم، فقد يكون المقاول ليس شابا، لكن يتمتع بالقدرة على المخاطرة والإبداع والرغبة في خلق قيمة كبيرة بشكل مختلف حسب رأينا، وحسب النماذج الناجحة في سن متقدم في عالم الأعمال.

كما يتم تعريف صاحب العمل الريادي بأنه "الشخص أو مجموعة من الأشخاص" الذين ينشئون ويطورون وينفذون نشاطًا تجاريًا يتضمن المخاطر، والذي يستخدم الوسائل المالية والبشرية والمادية لضمان النجاح وتحقيق الربح. (Mezghani, et al., 2008, p. 7)

إذن فالمقاول هو الشخص (أو الجماعة) الذي يبادر إلى خلق أو إنشاء مشروع أو نشاط ما، مع علمه بإمكانية نجاح المشروع أو فشله (مخاطرة)، ويقوم بتوظيف كل الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك.

ب. ريادة الأعمال/ المقاولاتية (Entrepreneuriat)

المقاولاتية أو الريادة ليست شركة ولا مجموعة من الناس؛ لكن بالأحرى وسيلة اجتماعية وعقلية وحالة ذهنية مرتبطة بطريقة تكاملية في التعامل مع المشكلات وصنع القرار خاصة الرغبة الهائلة في الخلق (création)، الجمع بين الأفكار والمفاهيم التي لم يتم ترويضها بعد. (Abdelala, 2017, p. 4)

يتم التركيز في المقاولاتية على كيفية إتاحة فرصة يمكن الاعتراف بها، عملية الالتزام بها، السيطرة على الموارد، وإدارة شبكة الموارد التي قد تكون أو لا تكون في التسلسل الهرمي واحد، والطريقة التي تتم مكافأة المشاركين. (KARAMI, 2016, p. 17).

فالمقاولاتية حسب ما تم ذكره؛ هي الحالة الذهنية التي تدفع بالمقاول إلى خلق مشروع ما، الإقدام لخلق القاولة، وبالتالي توفير الموارد اللازمة، وتعبئة الأفراد نحو خلق القيمة.

2. المبادرة لريادة الأعمال (Initiative)

تعرف المبادرة في معجم المعاني الجامع على أنها: "السَّبْق إلى اقتراح أمرٍ أو تحقيقه"، وهي "القدرة أو الميل المطلوب لبدء شيء ما مثل تجارة ، أو عمل... يقرره الشخص". (قاموس المعاني، 2020)

وتدل عليها روح المؤسسة وروح المقاولة، بحيث تعني الأولى: "مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول. أما الثانية فهي أشمل، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير. وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم اتجاه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة. والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة. (سلامي، 2012، الصفحات 3-4).

"تؤكد مختلف الدراسات المهتمة بالتنمية الصناعية على أن **أعمال المقاولة هي منبع المبادرة**، بفضلها شهدت مختلف الاقتصاديات بروز منظمين تعمل على تشجيع إنشاء طبقة من المقاولين الصغار المستقلين، وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي ريغان سنة 1985 بقوله: "تأتي معظم الابتكارات والأعمال الجديدة، والتقنيات والقوة الاقتصادية في الوقت الراهن من دائرة صغيرة، ولكن آخذة في النمو، من الأبطال الذين هم رجال الأعمال الصغيرة، والمنظمون الأمريكيون ذو

كفاءة وجرأة يتحملون مخاطر كبيرة في سبيل الاستثمار وابتكار المستقبل"، فعلى هذا الأساس يبرز دور أعمال المقاولة في ترقية روح المبادرة الذاتية والمهارة بعكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص" (محمد علي، 2015، صفحة 47).

وعليه؛ فإنّ روح المقاولاتية ترتبط بمفهوم المبادرة لدى الفرد "صاحب المقاولة"، وذلك يجعلهم أكثر سلمية مع التغيير، وأكثر انفتاحا للبيئة الخارجية، وترتبط المبادرة بالقادرة على البدء أو الشجاعة للمخاطرة.

3. المقاولة والثقافة المقاولاتية:

تطرقنا في بداية الجانب النظري لهذه الدراسة لمفهومي الريادي والريادة/ المقاول والمقاولاتية، بحيث ينتج عن العملية المقاولاتية أو الريادة مقاولة، ويرتبط تعريف المقاول بعدد من الخصائص (بالإضافة إلى سمات شخصية لم يتّم التفصيل فيها في هذا المقال)، نتطرق فيما يلي إلى مفهوم المقاولة ومختلف أبعاد الثقافة المقاولاتية لارتباطها بشكل مباشر بموضوع هذه الدراسة.

أ. المقاولة (Entreprise)

يرتبط مفهوم المقاولة أو المؤسسة (entreprise) بمفهوم المخاطرة والمبادرة والاستخدام الموارد الجديدة ورأس المال (إعادة تجميع الموارد). كما يستخدم في "عالم الأعمال" لوصف مجموعة من الكيانات المستقلة المنتجة للسلع والخدمات التجارية"(Mezghani, et al., 2008, p. 7) .

تحدث شومبيتر عن خلق القيمة، فهي تدرج هذا المفهوم كمبدأ أساسي للمقاولة، والذي يتحدث عن درجة الإبداع، أو القيمة المخلوقة عن طريق المنظمة/المؤسسة وبدفع من الفرد، الذي يدخل في حركية التغيير على المستوى الشخصي. ونقول عن الوضع بأنه مقاولاتي مادام هناك حركية في التغيير المتلازمة بين الفرد ووسائل خلق القيمة. (سلامي، 2012، صفحة 2)

من خلال التعاريف السابقة؛ يمكن القول أن المقاولة هي مجموعة من الكيانات المنتجة للسلع والخدمات، والتي تتحمل درجة عالية من المخاطرة وتنشأ نتيجة لمبادرة أشخاص أو مجموعات، كما أن الهدف الأساسي من إنشائها هو خلق قيمة.

ب. الثقافة المقاولاتية (La culture entrepreneuriale)

كلمة (ثقافة) العربية تعني لغويا الفهم والحذق كما جاء في لسان العرب لابن منظور "ثّقف الشيء، ثقفاً وثقافا وثوقفه: حذقه، ورجل ثقف وثقف حاذق فهم" (بن عزة، 2015، صفحة 65)، ويقصد بها " العلُوم والمعارفُ والفنون التي يُطلب الحذق فيها" (قاموس المعاني، 2021)، فمن الناحية اللغوية يقصد بها الفهم والإحاطة باختصار.

أما (الثقافة)اصطلاحا فهي تعبّر عن "القيم والاتجاهات والعادات وأشكال السلوك المشتركة بين أعضاء المجتمع، والتي تنتقل من جيل إلى آخر" (جلاب و عناوي، 2015، صفحة 54). ويعرفها "مالك ابن نبي" بأنها: "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه". (بن عزة، 2015، صفحة 65) ، وتعّرف حسب (هوفستد) بأنها "برمجة عقلية جماعية خاصة بمجموعة من الأفراد، فهي نظام أساسي للقيم الخاصة بمجموعة أو مجتمع معين، والتي تؤدّي إلى تشكيل بعض الصّفات الشخصية وتحفّز الأفراد في المجتمع على الانخراط في سلوكات لا تظهر في مجتمعات أخرى" (لموالدي، 2019، صفحة 64)، كما يشير مصطلح ثقافة (حسب تومبسون وآخرون) إلى "ذلك الكل المركب، الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، أو نقوم بعمله، ونتملكه كأعضاء في مجتمع" (تومبسون، إليس، و فيلدافيسكي، 1978، صفحة 7). فهي

مجموعة من العناصر المادية والمعنوية والموروثة المشتركة بين جماعة بشرية معينة والتي تميزها عن غيرها من الجماعات.

وتمثل **الثقافة المقاولاتية** "حجم الثقافة التي يجب أن يتمتّع بها المقاول، والتي تمكّنه من التوجّه المقاولاتي للقيام بإنشاء المشروع الخاص به والوصول به إلى النجاح" (بن وريدة، كروش، و هبول، 2021، صفحة 351)، فهي إذن "مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة لفرد أو مجموعة من الأفراد، ومحاولة استغلالها، وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال، بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة. وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فضاءات مهّمة، تتمثل في: العائلة، المدرسة والمؤسسة." (لموالدي، 2019، صفحة 64).

ت. أبعاد الثقافة المقاولاتية:

يحتاج الطالب لبعض **الخصائص** التي من خلالها نعرف أن لديه ثقافة مقاولاتية، وهي نفسها التي تّم توظيفها في الاستبيان، في الجزء الخاص بتقييم الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة محل الدراسة. وتتمثل في مجملها في الآتي (بن قدور و بالخير، 2017، صفحة 346):

- **الحاجة إلى الإنجاز** : أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.
- **الثقة بالنفس** : حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.
- **الرؤية المستقبلية** : أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.
- **التضحية والمثابرة** : يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان أن يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.
- **الرغبة في الاستقلالية** : ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.

4. الدراسات السابقة

يتم فيما يلي استعراض بعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث الذي بين أيدينا، وأوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية، والقيمة المضافة المتوقعة من دراستنا مقارنة بها.

أ. دراسة الجودي محمد علي بعنوان: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، نوقشت في جامعة بسكرة سنة 2015:

تمحورت هذه الدراسة حول الإجابة عن السؤال: "ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات؟" وكان الهدف منها التعرف على استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي، التعرف على محتويات برامج

التعليم المقاولاتي، دراسة العلاقة بين تعليم الطالب وروح المقاولاتية لديه. واقتراح برنامج تعليم مقاولاتي على ضوء المعطيات والبرامج التدريسية الحالية بجامعة الجلفة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود روح مقاولاتية لدى الطلبة ووجود علاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يفسر ضرورة وجوب تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي، وهو ما خلصت إليه التوصيات وكان من أهمها ضرورة إدراج مقاييس المقاولاتية في جميع التخصصات على مستوى الجامعة، كما اقترحت برنامجا لماستر مقاولاتية على ضوء الدراسة الميدانية.

ب. دراسة أشواق بن قدور ومحمد بلخير بعنوان: أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مقال منشور في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الصادرة عن المركز الجامعي لتامنغست سنة 2017:

هدفت هذه الدراسة إلى شرح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمقاولاتية كما هدفت إلى التعريف بأحد أحدث الأساليب التي يمكن اتباعها من أجل ترسيخ ثقافة المقاولاتية، ودفع فئة الشباب نحو ميدان الأعمال من خلال تقديم بعض قنوات نشر ثقافة المقاولة وسبل ترقيتها. أهم ما توصلت إليه هو ضرورة التفكير في خلق منظومة متكاملة تعمل على نشر ثقافة المقاولاتية وإنعاش الحس المقاولاتي في المجتمع.

ت. دراسة بن وريدة حمزة وكروش صلاح الدين وهبول محمد بعنوان: تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية: دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة، مقال منشور في مجلة الاجتهاد الدراسات الاقتصادية المعاصرة، الصادرة عن جامعة المسيلة سنة 2021:

تّم من خلال هذه الدراسة مناقشة السؤال الأساسي: "ما مدى مساهمة دار المقاولاتية ميلة في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى طلبة المركز الجامعي ميلة؟"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الفعال الذي تلعبه دور المقاولاتية في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين. وقد وظّفت دار المقاولاتية بالمركز الجامعي لميلة كدراسة حالة ، باستعراض أهم نشاطات دور المقاولاتية للسنوات (2015-2021)، وتوصلت إلى أن دار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميلة ساهمت بشكل كبير جدا في تفعيل ثقافة المقاولة لدى طلبة المركز بفضل النشاطات التي قامت ولا تزال تقوم بها حول مجال المقاولاتية.

ث. موقع الدراسة الحالية بالمقارنة مع الدراسات السابقة:

بالإضافة إلى الاختلاف في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة الحالية عن سابقاتها، فإنّ الاختلاف الأساسي يتمثّل في اختبار الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة، دون ربطها بآليات الدّعم والبرامج المدرّسة، بالإضافة إلى تحديد تخصص إدارة الأعمال بشكل قصدي، على اعتبار أنّ المتخرج من هذا التخصص ينبغي أن يكون قادرا على إنشاء مشروعه أو مؤسسته المصغّرة وتسييرها، ومن أوجه الاختلاف التّي تركز عليها هذه الدراسة نجد اختبار معرفة الطلبة ببعض أساسيات إنشاء المشروع ومصادر هذه المعارف، والتبرير الذي يقّمه الطالب في حال جهله بها، بالإضافة إلى تبريرهم عدم تطبيق معارفهم، والتحّيات التي يواجهونها، وهذا من وجهة نظر المستجوب دون الاكتفاء باختيار إجابات مقترحة أو الموافقة عليها. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على الطلبة واختبار الثقافة المقاولاتية لديهم بالإضافة إلى تقييم مبادرة الطلبة (روح المقاولاتية) وتقديم اقتراحات تعزّزها.

III. الطريقة والإجراءات:

نعرض من خلال هذا العنصر منهج وأدوات الدراسة، استبيان الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة.

1. منهج وأدوات الدراسة:

في سبيل إتمام هذا العمل اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع بيانات ثانوية من المقالات العلمية والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، وبيانات أولية من خلال أجوبة الاستبيان الموزع على عينة الدراسة. واعتمدنا في ذلك على الاستبيان كأداة رئيسية، كما وظفنا برنامج SPSS v24 في سبيل تحليل البيانات المتحصل عليها ومناقشتها. وذلك بواسطة أدوات الإحصاء الوصفي التي تتلاءم وطبيعة متغيرات الدراسة بشكل أساسي (المنوال، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتكرارات).

2. استبيان الدراسة:

اعتمادا على إشكالية البحث وفرضياته، تم اختيار مجموعة من الأسئلة، يعتبر من الضروري الإجابة عنها لأنها هي الوسيلة المعتمدة من أجل إبراز الهدف من البحث، واستخلاص النتائج.

نشير إلى أن أسئلة الاستمارة هي أسئلة بسيطة خالية من التعقيد والغموض، والهدف من ذلك هو تمكين كل طالب من الإجابة عليها بكل سهولة، وتفادي عدم الإجابة بسبب عدم الفهم أو الملل من عدم وضوح الأسئلة. كما نشير إلى أن الأسئلة تم إعدادها تبعا لفرضيات ومضمون الموضوع المدروس.

تطّرق الاستبيان في الجزء الأول إلى أبعاد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة في 15 عبارة، تمحورت أبعادها حول: الإنجاز، الثقة بالنفس، الرؤية، الالتزام والتضحية والاستقلالية. في حين أنّ الجزء الثاني يضم ثلاثة أبعاد بـ 12 فقرة، تم فيه اختيار أهم العناصر المعبرة عن موضوع الدراسة فقط، بحيث ضم 6 أسئلة مغلقة و6 مفتوحة، بحيث كل سؤال مغلق (إجابته بنعم أو لا، كان يليه سؤال مفتوح للتبرير من الشكل كيف، لماذا...)، وقد تمحورت حول ثلاثة أبعاد هي: معرفة أساسيات إنشاء مشروع، معرفة مصادر موارد المشروع والمساهمة الفعلية في مشروع ما.

بالإضافة إلى المتغيرات الوصفية، متمثلة في: سن الطلبة وجنسهم. بحيث كانت الفئة العمرية للطلبة محل الدراسة [20-25]، وكانت نسبة الإناث إلى المجموع (53.2%) ما يقابل 25 أنثى من 47.

بالنسبة لثبات المقياس؛ فقد تمت عملية قياس ثبات الاستمارة لمعرفة قدرة المقياس (في دراستنا مقياس Likert الثلاثي) على الحفاظ على ثباته عبر المدى الزمني، بغض النظر عن وجود أحوال غير قابلة للتحكم خلال القياس، وبغض النظر عن حالة المستقصى منهم، وهو اختبار إحصائي يتم عمله من خلال برنامج SPSS ويوضح فيه درجة ثبات المقياس في ظل الأحوال العادية، ودرجة ثبات المقياس في ظل عدم التحيز، ولقد تم الاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستمارة، وقد تبين أن معامل ألفا كرونباخ للثبات يساوي 0.629 وهو يفوق المعامل المعتاد 0.60، وعليه نقبل النتائج المحصل عليها.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو طلبة إدارة الأعمال (السنة الثالثة) دفعة 2018، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة فرحات عباس _ سطيف 1، وقد تم اختيارهم دون سواهم من التخصصات على افتراض أن المتخرج بشهادة إدارة أعمال قد تلقى كم مقبول من المعلومات التي تمكنه من المبادرة في تكوين مشروع (مقاولة)، كما أنهم مقبلون على الحياة العملية بعد تخرجهم مباشرة. وهذا يعني أن كل طالب من قسم التسيير تخصص إدارة أعمال هو مفردة إحصائية للبحث محل الدراسة، والذين يبلغ عددهم الإجمالي حوالي 240 طالبا.

ونظرا لأن المجتمع متجانس، فإن القاعدة الإحصائية تقبل 3% كعينة ممثلة، لكن كون المجتمع متاح، ولتحري الدقة، فقد وضعنا نسبة 20% كونها النسبة التي يُنصح بها في المجتمعات الإحصائية الصغيرة، وهي النسبة التي نتوقف عندها في احتساب الاستبيانات المسترجعة، والتي بلغ عددها 47 استبيان. ونشير هنا إلى أن طريقة المعاينة هي المعاينة العرضية، بحيث كل طالب تتوفر فيه الصفات (طالب سنة ثالثة إدارة أعمال بجامعة سطيف 01 لدفعة 2018) بإمكانه الإجابة عن الاستبيان.

IV.نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

يتم من خلال هذا العنصر عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، بتقسيمها إلى نتائج خاصة بأبعاد الثقافة المقاولاتية، وأخرى متعلقة بالمبادرة لإنشاء مشروع، بالإضافة إلى التحدّيات المستقاة من خلال الاستبيان وبعض الاقتراحات للتقليل منها أو الحدّ من تأثيرها على "تثبيط الطلبة".

1. تحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بأبعاد الثقافة المقاولاتية:

تم الاعتماد في هذا الجزء من الاستبيان الذي بين أيدينا على مقياس سلم ليكرت الثلاثي، بحيث كان الترميز كالتالي:

الجدول رقم (01): مقياس ليكرت الثلاثي

درجات الموافقة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق
الترميز	1	2	3

المصدر: من إعداد الباحثة.

وتم الاستعانة بأدوات الإحصاء الوصفي، متمثلة في المنوال، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، بحيث تم حساب المتوسط الفرضي بجمع كل القيم المقابلة لدرجات الموافقة وقسمتها على عددها (1+2+3/3) = 2، ومعناه أن كل متوسط حسابي أكبر من 2 فهو يشير إلى درجة موافقة عالية، كما نوظفه في اختبار الفرضيات، بحيث أنّ الفرق المتوسطي الإيجابي (الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي) يدل على تحقّق العبارات والأبعاد، والعكس صحيح. ويتم شرح ذلك في العنصر الموالي.

- **معنى المنوال:** هو القيمة الأكثر تكرارا، ولكن في بحثنا القيم تشير إلى درجات الموافقة، وعليه فهي الدرجة الأكثر تكرارا، وهو المفروض الوحيد المقبول بالنسبة للمتغيرات النوعية.

- **معنى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** بالنسبة للمتغيرات الكمية فالمتوسط يعبر عن القيمة المركزية، بحيث يتم حساب المتوسط البسيط بجمع كل القيم وقسمتها على عددها، وبالنسبة للمتغيرات النوعية، فيفترض الاعتماد على المنوال فقط، إلا أننا نستعمل المتوسط الحسابي للتعبير عن درجة الموافقة، والانحراف للتعبير عن اختلاف الآراء أو تجانسها، وليس للخروج بالقيمة المركزية للمتغيرات.

وعليه، قمنا بحساب المدى، لتحديد مجالات الموافقة، ومن ثم تقديم حكم عن أجوبة الطلبة، وذلك كالتالي:

- **حساب المدى**: 3-1 / 3 = 0.66
- **مجالات الموافقة:**

[1-1.66] درجة موافقة منخفضة (عدم موافقة).

[1.66-2.33] درجة موافقة متوسطة.

[2.33-3] درجة موافقة مرتفعة.

نعرض فيما يلي نتائج أجوبة الطلبة، ونعلق بعد الجدول.

الجدول رقم (02): نتائج الاستبيان الخاصة بأبعاد الثقافة المقاولاتية

الرقم	الفقرات	المنوال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-	تعتبر نفسك قادرا على تحقيق إنجاز	3	2.93	0.24
2-	تحس أنه يجب عليه تحقيق إنجاز	3	2.87	0.33
3-	تسعى لتحقيق إنجازات في حياتك	3	2.65	0.56
4-	لا تتردد في القيام بأعمال جديدة	3	2.44	0.68
5-	تعلم أن لديك الإمكانيات للدخول في أي عمل جديد	3	2.42	0.68
6-	تظن أنك تستطيع القيام بأي عمل قام آخرون بالنجاح فيه	3	2.46	0.65
7-	لديك صورة عن نفسك بعد التخرج	3	2.27	0.74
8-	تحدد أهداف المرحلة المقبلة من حياتك بدقة	3	2.42	0.71
9-	تسعى لتوفير الإمكانيات اللازمة لبلوغ أهدافك	3	2.48	0.65
10-	بإمكانك التخلي عن نظام حياتك الحالي لبلوغ أهدافك	3	2.23	0.78
11-	بإمكانك الالتزام بالخطط التي تضعها	2	2.38	0.60
12-	تسعى للرجوع إلى الخطة الموضوعة كلما حدت عنها	2	2.21	0.72
13-	ترغب في أن يكون لديك دخل مستقل	3	2.95	0.20
14-	تسعى للعمل على تحقيق الاستقلالية المالية	3	2.82	0.37
15-	تقوم بنشاطات تدعم استقلاليتك المالية	3	2.23	0.78

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

من خلال الجدول السابق، يتضح لنا أن اتجاهات الطلبة إيجابية إجمالا، بحيث كل المتوسطات أكبر من المتوسط الفرضي (2) وهذا يدل على درجة موافقة مرتفعة إجمالا مع عناصر الثقافة المقاولاتية، كما أن قيم الانحراف المعياري منخفضة بشكل عام، وهذا راجع إلى تجانس العينة، وتقارب اتجاهاتهم. بالنسبة لدرجات الموافقة الأكثر تكرارا ففي معظم الاستبيان كانت (عبارة موافق؛ ترميزها 3)، ما عدا فيما يخص التزام الطلبة بالخطط الموضوعة والتصحيح في حالة الحياد عنها، فقد كانت القيم الأكثر تكرارا هي موافق إلى حد ما.

بالنسبة لكل بعد على حدى، فنجد ما يلي:

أ. الإنجاز: يرى طلبة إدارة الأعمال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أنهم يهدفون لتحقيق إنجازات في حياتهم (مستقبلهم)، بحيث كل الفقرات الثلاثة التي تشكل البعد، منوالها (=3) بمعنى موافق، بالإضافة إلى أن المتوسطات كلها أكبر من المتوسط الفرضي 2، وهي تدخل في مجال الموافقة المرتفعة [2.33-3]، مع درجات تشتت منخفضة من خلال الانحرافات المعيارية الظاهرة في الجدول.

ب. الثقة بالنفس: تشير اتجاهات العينة محل الدراسة إلى ارتفاع عامل الثقة بالنفس لديهم (رغم أنه أقل قليلا من عامل الإنجاز)، إلا أن كل المتوسطات في الفقرات الثلاثة (4-6) الخاصة ببعد الثقة، تدخل ضمن مجال الموافقة المرتفعة [2.33-3]، كما أن كل فقرة منها منوالها هو موافق، وهذا يدل على اتفاق العينة على وجود هذا البعد لديهم.

ت. الرؤية: حسب النتائج الخاصة بالفقرات (7-9)، فإن كل مفردة في العينة المدروسة تتمتع بوجود صورة مستقبلية لنفسها، بحيث منوال كل فقرة هو موافق، والمتوسطات تدخل ضمن المجال الثالث الخاص بارتفاع الموافقة [2.33-3]، ما عدا الفقرة الأولى فموافقتها متوسطة، لكن المتوسطات إجمالات أكبر من المتوسط الفرضي، وهذا معناه وجود هذا البعد لدى الطلبة.

ث. الالتزام والتضحية: تشير اتجاهات العينة محل الدراسة إلى وجود الالتزام والتضحية لديهم بشمل متوسط، بحيث أن المنوال في الفقرتين الثانية والثالثة الخاصة بهذا البعد هو 2 أي موافق إلى حدا ما، إلا أن كل المتوسطات في الفقرات الثلاثة الخاصة بهذا البعد، تدخل ضمن مجال الموافقة المتوسط [1.66-2.33]، ما عدا الفقرة الأولى التي صيغت بالشكل 'بإمكانك التخلي عن نظام حياتك لتحقيق أهدافك" فإن منوالها هو موافق، والمتوسط الحسابي يدخل ضمن مجال الموافقة المرتفعة، وهذا يدل على اتفاق العينة على وجود هذا البعد لديهم.

ج. الاستقلالية: اتفق معظم مفردات العينة اتفاقا عاما على الرغبة في الاستقلالية، بحيث انخفض مؤشر التشتت بشكل كبير، كما أن كل المتوسطات الخاصة بفقراته (الثلاثة الأخيرة)، تدخل ضمن مجال الموافقة المرتفعة ما عدا الفقرة الأخيرة والتي صيغت بالشكل: تسعى لتحقيق الاستقلالية المالية، والمنوال في كل منها هو موافق.

ومن خلال هذه النتائج نتوصل إلى أن اتجاهات الطلبة إيجابية في ما يتعلق بأبعاد الثقافة المقاولاتية، ومنه يمكن الحكم بأنه **يوجد لدى طلبة إدارة الأعمال دفعة 2018 أبعاد الثقافة المقاولاتية**.

2. نتائج الدراسة المتعلقة بالمبادرة لإنشاء مشروع

بعد استرجاع الاستبيانات وتحليلها، تبين أن الأجوبة جاءت بالأغلبية بالنسبة لكل سؤال في هذا المحور أيضا (وهذا يرجع إلى تجانس المجتمع)، بحيث كانت الأسئلة المتعلقة بالرغبة (رؤى الطلبة) إيجابية، والأسئلة المتعلقة بالتنفيذ سلبية، والأسئلة المفتوحة توضح الأسباب، كما يرد في العناصر التالية.

أ. معرفة أساسيات إنشاء مشروع

يعرض الجدول الموالي ملخص أجوبة الطلبة بالنسبة للسؤالين المغلقين: هل لديك الرغبة في معرفة أساسيات إنشاء مشروع؟ وهل تعرف أساسيات إنشاء مشروع؟

الجدول رقم (03): معرفة أساسيات إنشاء مشروع

الفقرات	التكرارات المطلقة (47/)		التكرارات النسبية (%)	
	نعم	لا	نعم	لا
1- هل لديك الرغبة في معرفة أساسيات إنشاء مشروع؟	**46**	**1**	**97.9**	**2.1**
2- هل تعرف أساسيات إنشاء مشروع؟	**19**	**28**	**40.4**	**59.6**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن:

بالنسبة للفقرة رقم (01) فإن السؤال المكمل لها كان بالشكل: "لماذا"، وكانت إجابة المفردة التي لا تملك رغبة بـ"لا أدري"، في حين جاءت أجوبة باقي المفردات كالتالي:

- ✓ **الإجابات الأكثر تكرار لتبرير الفقرة رقم (01):**
  - لاستخدامها في تحقيق فكرة مشروعي على أرض الواقع؛

- للنجاح في إنشاء المشروع الخاص بي؛
- لبلوغ هدفي من التخصص؛
- من أجل الاستفادة.

✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (01):**

- لتفادي الإخفاق والفشل؛
- لأن التكوين في هذا المجال ضروري لكل فرد؛
- لتحقيق الاستقلالية المالية؛
- لمعرفة الطريقة الصحيحة لإنشاء مشروع والأخطار المرتبطة به والجوانب القانونية والتشريعية ذات الصلة.

من خلال أجوبة الطلبة، تبين لنا أن لأغلبهم وعيا/معرفة بأهمية معرفة أساسيات إنشاء المشروع الخاص بهم، ولذلك كان السؤال الذي يليه هو هل يعرفون فعلا (الفقرة 02)، ولماذا لا يعرفون إن كانت الإجابة بالنفي، وكيف تمكنوا من معرفة هذه الأساسيات إن كانت بالإيجاب. ومن خلال الجدول رقم (03)، تبين لنا أن أكثر من نصف الفئة (59.6%) المستجوبة أجابت بالنفي، وكانت الأجوبة الخاصة بالسؤال المكمل له (لماذا لا تعرف؟) كالتالي:

✓ **الإجابات الأكثر تكرار لتبرير الفقرة رقم (02):**

- عدم الاطلاع وعدم بذل مجهود لمعرفتها؛
- نقص الخبرة وعدم كونها ضمن الأولويات؛
- التسويف (جعلها في مرتبة تالية بعد إتمام الدراسة).

✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (02):**

- الكسل؛
- عدم الاهتمام؛
- ضيق الوقت و نقص للحملات الإعلانية والتحسيسية في هذا الموضوع.

أما نسبة (40.4%) المتبقية، فقد أجابت بالإيجاب، وكان السؤال المكمل للمجيبين بـ (نعم)، هو كيف عرفت هذه الأساسيات، وكانت الأجوبة الخاصة به في معظمها كالتالي:

- من خلال دراسة بعض المقاييس والتخصص والكتب؛
- من خلال التجربة والفشل؛
- من خلال الاطلاع فعليا على مشاريع قائمة.

ب. معرفة مصادر الموارد الخاصة بمشروع

يعرض الجدول الموالي ملخص أجوبة الطلبة بالنسبة للسؤالين المغلقين: هل لديك الرغبة في معرفة مصادر موارد مشروع ما؟ وهل تعرف مصادر موارد مشروع ما؟

الجدول رقم (04): معرفة مصادر الموارد الخاصة بمشروع

الفقرات	التكرارات المطلقة (/47)		التكرارات النسبية (%)	
	نعم	لا	نعم	لا
3- هل لديك الرغبة في معرفة مصادر موارد مشروع ما(مالية، مادية)...؟	43	4	91.5	8.5
4- هل تعرف مصادر موارد مشروع ما(مالية، مادية)...؟	23	24	48.9	51.1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن:

بالنسبة للفقرة رقم (03) فإن السؤال المكمل لها كان بالشكل: "لماذا"، وكانت إجابة المفردات التي لا تملك رغبة بـ"لا أعلم، لا أفكر في إنشاء مشروع، لأنها لا تُعطَى لأيّ كان في بلدنا"، في حين جاءت أجوبة باقي المفردات كالتالي:

- ✓ **الإجابات الأكثر تكرار لتبرير الفقرة رقم (03):**
  - لاستخدامها في تمويل إنشاء ونشاط المشروع؛
  - هي أساس المشروع؛
  - لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المصادر وبالتالي تحقيق الهدف منها.
- ✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (03):**
  - لأنني أرغب في إنشاء مشروعي الخاص؛
  - لتسهيل حياتي؛
  - لأن هذا ما سيحدد نجاح المشروع من عدمه.

من خلال هذا البعد كذلك، يتبين أن رغبة الطلبة في معرفة مصادر تمويل مشاريعهم كبيرة فاقت (90%)، في حين وضع هذه الرغبة على أرض الواقع، والمعرفة حقيقة لمصادر التمويل كانت إجابتها بالنفي في غالبها (51.1%)، وكان السؤال التالي له يستفسر عن سبب الجهل بهذه المصادر، فكانت الأجوبة الخاصة به كما يلي:

- ✓ **الإجابات الأكثر تكرار لتبرير الفقرة رقم (04):**
  - عدم البحث؛
  - عدم توفر فرصة لذلك؛
  - عدم التفكير في إنشاء مشروع إلى غاية إتمام الدراسة.
- ✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (04):**
  - عدم ترتيب الأولويات؛
  - لم أشارك في إنجاز مشروع مسبقا؛
  - عدم توفر الخبرة الكافية والوقت الكافي لمعرفة كل مستلزمات إنجاز مشروع.

أما نسبة (48.9%) المتبقية، فقد أجابت بالإيجاب، وكان السؤال المكمل للمجيبين بـ (نعم)، هو كيف عرفت هذه المصادر، وكانت الأجوبة الخاصة به في معظمها كالتالي:

- من خلال الدراسة والاطلاع على الكتب المتخصصة؛
- من خلال الاحتكاك بأصحاب مشاريع قائمة فعلا؛

- من الواقع والبيئة المحيطة من مؤسسات ووكالات دعم.

ت. المساهمة في مشروع

يعرض الجدول الموالي ملخص أجوبة الطلبة بالنسبة للسؤالين المغلقين:

هل لديك الرغبة في المساهمة في مشروع ما سواء كان خاص أو مشترك؟

وهل ساهمت أو تساهم في مشروع ما سواء كان خاص أو مشترك؟

الجدول رقم (05): المساهمة في مشروع

الفقرات	التكرارات المطلقة (47/)		التكرارات النسبية (%)	
	نعم	لا	نعم	لا
5- هل لديك الرغبة في المساهمة في مشروع (سواء كان إنتاجي أو خدمي) خاص أو مشترك؟	41	6	87.2	12.8
6- هل ساهمت أو تساهم في مشروع (سواء كان إنتاجي أو خدمي) خاص أو مشترك؟	8	39	17	83

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن:

بالنسبة للفقرة رقم (05) فإن السؤال المكمل لها كان بالشكل: "لماذا"، وكانت إجابة المفردات التي لا تملك رغبة في معظمها بـ"الخوف من الفشل، نقص الإمكانيات، ليست من أولويات المرحلة الحالية والخوف من المسؤولية"، في حين جاءت أجوبة باقي المفردات كالتالي:

✓ **الإجابات الأكثر تكرارا لتبرير الفقرة رقم (05):**

- لتحقيق الاستقلالية المالية، الربح والمنافع المرتبطة به؛
- اكتساب خبرة ومعرفة؛
- تحسين الحياة الخاصة.

✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (05):**

- توظيف المهارات المكتسبة؛
- لتعزيز المعرفة وتطوير الإمكانيات؛
- الرغبة في الريادة.

تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (87.2%) من الطلبة محل الدراسة يرغبون في المساهمة سواء بشكل جزئي (مشترك) أو مستقل (خاص) في مشروع ما (إنتاجي كان أو خدمي)، ولكن لم تكن نفس النسبة فيما يخص مساهمتهم الفعلية في أي من المشاريع، فقد كانت نسبة (83%) كاملة منهم لم تشارك تماما في أي مشروع، وعند السؤال بـ "لماذا"، كانت الأجوبة متمثلة في معظمها فيما يلي:

✓ **الإجابات الأكثر تكرار لتبرير الفقرة رقم (06):**

- لم تتح لي الفرصة بعد؛
- عدم توفر الإمكانيات والوقت اللازمين؛
- ضعف التمويل والخبرة منعدمة.

✓ **بعض الإجابات غير المتكررة لتبرير الفقرة رقم (06):**

- لم أجد الفكرة المناسبة؛
- مرحلة الدراسة تعيق ذلك؛
- لا أرغب في ذلك.

أما النسبة المتبقية، والتي تشكل (17%) من إجمالي الطلبة المستجوبين، فقد كان لهم مساهمة فعلية في مشاريع مقاولاتية سواء كانت المساهمة فردية أو مشتركة، وفي الواقع نسبتهم منخفضة لكن كونهم في طور الدراسة وبادروا لإنشاء أو المساهمة في مشاريع، فهي خطوة مبشرة لمستقبلهم في عالم الأعمال، وقد تم تقديم السؤال التابع حول طبيعة المشاريع التي يزاولون نشاطهم بها بالموازاة مع تمدرسهم، فكانت أهم الأجوبة كما يلي:

- شركة إشهارية خاصة؛
- شركة Cotim Bois؛
- مؤسسة تسويقية صغيرة؛
- مصنع في مجال للصناعات الكهربائية؛
- تربية الحيوانات؛
- موقع الكتروني وتطبيقات الهواتف النقالة.

3. التحديات المستقاة من خلال نتائج الاستبيان:

يتبين من خلال العناصر سابقة الذكر، ومن خلال أجوبة الطلبة أن التحديات التي تواجه الطلبة، بعضها يتفق عليه جميعهم، وبعضها يختلف من طالب لآخر، نركز على ذكر أهم التحديات المتكررة والتي يجب التركيز عليها لرفع دافعية الطالب لإنشاء مشروعه، وهي:

- ضعف الدافعية والحافز؛
- قلة الثقة بالنفس؛
- الفجوة بين الجامعة والمحيط الخارجي.

وعليه ينبغي:

- تحفيز الطالب لمعرفة أهدافه وترتيبها والتي يكون من أهمها تحقيق الاستقلالية المالية؛
- تقريب الجامعة من المحيط؛
- تعزيز الثقة لدى الطالب في المحيط الخارجي.

ويمكن أن تساهم في تعزيز ذلك المقترحات التالية:

- برمجة مقياس المقاولاتية للسنة الأخيرة من الطور الأول (السنة الثالثة) خاصة بالنسبة لتخصصات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وعلى وجه الضرورة تخصص إدارة الأعمال؛
- التحسيس بأهمية المقاولة من خلال عرض النتائج الناجحة وليس فقط المفاهيم؛
- إبراز أنّ الفشل أمر صحّي لتحقيق النجاح، وهو يعني الخبرة وهو صلب المقاولاتية (تحمل المخاطرة)؛
- تقريب الطالب أكثر من آليات الدعم التي يمكن أن تسهل عليه الانطلاق في مشروعه، مثل برمجة زيارات ميدانية لمختلف هياكل الدعم، ولمؤسسات ناشئة؛
- تعزيز دول حاضنات الأعمال ومراكز التسهيل من خلال ربطها بالجامعة وترتيب زيارات ميدانية وخاضعة للتقييم بغرض التزام الطلبة بها.

V.الخلاصة:

تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى موضوع المبادرة لريادة الأعمال لدى طلبة إدارة الأعمال، وذلك باستقصاء طلبة إدارة الأعمال السنة الثالثة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 01: دفعة 2018. من خلال اختبار ثلاثة عناصر أساسية للحكم على المبادرة لريادة الأعمال، تمثلت في هذا المقال في اختبار أبعاد الثقافة المقاولاتية، اختبار الوعي أو بدرجة أدقّ المعرفة لأساسيات إنشاء مشروع (مقاولة) ومدى تنفيذ هذه المعرفة.

وقد تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن للطلبة اتجاهات إيجابية فيما يخص مختلف أبعاد الثقافة المقاولاتية، مما يفيد بتحقق الفرضية الأولى، والفرضية الثانية أيضا متحققة بحيث يوجد لدى الطلبة وعي بأهمية أساسيات إنشاء مقاولة ممّا يعتبر بذرة لمبادرتهم لإنشاء مشاريعهم، وذلك من خلال رغبتهم في معرفة أساسيات إنشاء مقاولة، معرفة المصادر التي يمكن أن يلجؤوا إليها لجلب الموارد المادية، المالية وغيرها من الموارد المهمة للانطلاق في عمل حر، بالإضافة إلى رغبتهم في تحقيق مقاولاتهم الخاصة وهذا بالنسبة لأغلبية الطلبة المستجوبين.

في حين كانت الفرضية الثالثة غير متحققة بحيث لا يبذل معظم الطلبة جهدا مناسبا لمعرفة العناصر التي يجهلونها، ووضع تلك التي يعرفونها محل التطبيق، سواء كان ذلك بالنسبة للمراحل الأساسية للانطلاق في مقاولاتهم، أو بالنسبة لتحديد المصادر التي تساعدهم في ذلك أو حتى المساهمة الفردية أو المشتركة في مقاولة ما.

وهذا يعود حسب بعض الأجوبة المستقاة من الاستبيان إلى نوعين من التحديات أو العقبات، جزء خاص بالطلبة أنفسهم يُعزونه إلى الكسل، قلة التخطيط وترتيب الأولويات، التسويف وغيرها من الأسباب التي وردت في هذا المقال، والجزء الآخر يرجعونه إلى المحيط بما فيه الجامعة مثل: كثافة البرنامج الدراسي، الاعتماد الكبير على الأهل ونقص الربط بين الجامعة والمحيط من خلال الخرجات الميدانية المبرمجة جماعيا وغيرها.

نقترح من خلال هذه الدراسة أن يتم إيلاء العمل الميداني الجماعي الأهمية المناسبة، بحيث نرى أنه من خلاله تزيد التوعية ويتمكن الطلبة من معرفة ما ينقصه لتثمين قيم المبادرة لديهم، وبالتالي إمكانية إنشاء المشروع الخاص بهم، كما نرى أنّ مشاركة الطلبة في التحسيس والتوعية بأهمية المقاولاتية يمكن أن تكسبهم الإحساس بالمسؤولية لتجسيد أفكارهم أو البحث عن أفكار تصلح لأن تكون مؤسسات ناشئة ناجحة.

VI.الهوامش والإحالات:

1. AZHDAR KARAMI .(2016) .Strategy Formulation in Entrepreneurial Firms .USA : Published 2016 by Routledge, First published 2007 by Ashgate Publishing.
2. BOUNOUH Abdelala .(2017 ،05 24-23-22) .Développer la culture d'entreprise chez les jeunes par la formation ? Éléments de diagnostic et enjeux en Tunisie . ،FORUM INTERNATIONAL DE L'ÉCONOMIE SOCIALE ET SOLIDAIRE Engagement , citoyenneté et développement : «Comment former à l'Économie Sociale et Solidaire .»؟ MARRAKECH ،Maroc.
3. Lassaad Mezghani ،Mohamed Belhaj ،Habib Affes ،Wassim Aloulou ،Faouzi Ayadi ،Bilel Bellaj و ،Slim Mseddi Jamel Choukir .(2008) .Support pédagogique du module Culture Entrepreneuriale .Projet Culture Entrepreneuriale et Création d'Entreprise , Version 1.2-1 (الصفحات 10).Sfax, Tunisie: l'Université de Sfax.
4. ابراهيم الخليل بن عزة. (2015). استخدام وسائط الاتصال الجديدة في المؤسسات السياحية ودوره في تنمية الثقافة السياحية (دراسة حالة: المؤسسات السياحية لولاية الشلف). مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس.
5. إحسان دهش جلاب، و سحر عناوي. (2015). الذكاء الثقافي في المنظمات. الأردن: دار الصفاء.

6. أشواق بن قدور، و محمد بالخير. (2017). أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 6(1)، 343-356.

7. الجودي محمد علي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة. أطروحة دكتوراه. بسكرة.

8. بدراوي سفيان. (2015). ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول: دراسة ميدانية بولاية تلمسان. رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية. تلمسان، الجزائر.

9. حمزة بن وريدة، صلاح الدين كروش، و محمد هبول. (2021). تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية: دراسة ميدانية لدار المقاولاتيةبالمركز الجامعي ميلة. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 02(06)، 347-360.

10. عواطف عطيل لموالدي. (2019). مدخل سوسيولوجي حول ثقافة المقاولاتية. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، 01، 61-75.

11. قاموس المعاني. (25 01، 2020). تم الاسترداد من https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9

12. قاموس المعاني. (22 02، 2021). قاموس المعاني. تم الاسترداد من https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

13. منيرة سلامي. (18-19 أفريل ، 2012). التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر: بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة "تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحضيرة التكنولوجية بالجزائر". مداخلة في الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (جامعة ورقلة)، الصفحات 1-17.

14. ميشال تومبسون، ريتشارد إليس، و آرون فيلدافيسكي. (1978). نظرية الثقافة. (علي سيد الصاوي، المترجمون) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.